

أثر قصص الأطفال "الدينية والاجتماعية" على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم

د. فاطمه الرشيدى

جامعة القصيم

الملخص باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر قصص الأطفال (الدينية والاجتماعية) على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة في منطقة القصيم، تكونت عينة الدراسة من (92) طفلاً من مدارس نور العلوم للمرحلة التمهيديّة وروضة درة المدارس الأهلية، ومدرسة الغد النموذجية- قسم الروضة وجميعها في محافظة بريدة في منطقة القصيم.

تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين، المجموعة التجريبية الأولى و طبقت عليه القصص الدينية، والمجموعة التجريبية الثانية وطبقت عليها القصص الاجتماعية، والمجموعة الثالثة الضابطة، لم يطبق عليها أي نوع، طبق عليهم اختبار تورانس للتفكير الإبداعي الصورة الشكلية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبيتين، والمجموعة الضابطة في مهارات التفكير الإبداعي ولصالح المجموعتين التجريبيتين، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي وبعديه (المرونة، والطلاقة) ولصالح المجموعة التجريبية الأولى (القصص الدينية).

Abstract

This study aimed at identifying the impact of religious and social children stories on the development of creative thinking skills in preschool children in Al Qaseem zone.

The sample of this study consists of (92) school students of "Noor al-Oloom" of elementary level, Al Dorra private kinder garden, and Al ghad model school. All of them are located in Baredah governorate in Al Qaseem zone.

This sample has been divided into three groups; two experimental groups, and one control group. On the first experimental group, we applied telling religious stories, on the second one telling social stories is applied, and finally on the third group, no story telling is applied. Afterwards, all three groups were subjected to Tornes test for creative thinking; formalism image.

As a result, the study indicated that there were differences in the development of creative thinking between the two experimental groups on one hand and the control group on the other.

In favor of the two experimental groups; the study indicated that there were statistically significant differences in the level of creativity and in its two dimensions (flexibility and fluency). In addition, the results came in favor of the first experimental group (the religious stories) over the second (social stories) in the development of creative thinking skills in preschool children in Al Qaseem zone.

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة من أهم وأخصب المراحل التعليمية في السلم التعليمي في الدول المختلفة، كونها حجر الأساس القوي والقاعدة المتينة التي ترتكز عليها مختلف المراحل التعليمية اللاحقة، حيث إنها مرحلة تمهيد لها وهي الجسر القوي لإيصال الطفل من عالمه المحدود في بيته إلى جو المدرسة الابتدائية بما فيها من موضوعات دراسية وبرامج وعلاقات اجتماعية، كما أنها مرحلة متميزة وقائمة بحد ذاتها ولها فلسفتها وأهدافها السلوكية والتعليمية المستمدة من البيئة المحيطة والمتعلقة بالإمكانات والطاقات لكل رياض الأطفال.

يرى جالنجو واسنبرج (Isenberg & Jalongo, 2006) أن مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل التي حصلت فيها الكثير من التغييرات، حيث لم تعد الروضة تقتصر على تقديم الخدمات التربوية الأكاديمية والمتعلقة بالتلقين والحفظ والتذكر وبعض العمليات العقلية الدنيا، بل أصبحت رياض الأطفال تعكس واقع الأطفال في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة، حيث أصبح الاهتمام بالطفل يركز على مبدأ عفوية وتلقائية الطفل، والتي تعكس عالم الأطفال الخاص بهم والذي يشكل المبدأ الرئيس في تعليمهم.

وتشير الشوبكي (2013) إلى أن المرحلة التي يمر بها طفل الروضة تعتبر من أهم المراحل التعليمية التربوية، فهي مرحلة حاسمة تعمل في تشكيل أساسيات أبعاد نموه من النواحي الجسمية والعقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية، وتعتبر مرحلة الإبداع والابتكار مرحلة مهمة في النمو الحسي الذي يستقبل بها الطفل المثيرات التي تؤثر في نموه المعرفي واللغوي والاجتماعي والانفعالي، وهي أخطر المراحل وأكثرها حساسية في حياة الفرد من حيث البناء العميق والمتدرج لشخصية الفرد بما يمر به من مواقف تؤثر عليه في المستقبل.

ويرى كل من اونس (Owens, 2002) وكرم الدين (2006)، أن العديد من الدراسات العلمية أكدت أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، وأهمية تعريض الأطفال للعديد من المثيرات والخبرات التعليمية والاجتماعية، حيث أشار بلوم إلى أن ما نسبته (80%) من تباين الأفراد في سن الثامنة عشرة يعود إلى أدائهم العقلي في السنوات الأولى من عمرهم، لما للسنوات الأولى من عمر الأطفال من أهمية بالغة، وما لها من أثر على أدائه في المستقبل.

وتشير قطامي (2008) إلى أن الطفل يمر في مرحلة رياض الأطفال بالعديد من مراحل النمو. ويفترض أن لكل مرحلة نمائية حاجات ومتطلبات خاصة بها ومختلفة عن غيرها، وأن العمل على تلبيتها يضمن مسيرة النمو السوي بشكل آمن ومستقر، وإذا لم يتم تلبيتها؛ واجه الطفل مشكلة نمائية، وبناء عليه يمكن تحديد العمليات التعليمية والخدمات التي تقدم للطفل والإسهام في تطوره وتكيفه.

يعرف اللقاني و الجمل (2003) رياض الأطفال بأنها "مرحلة تعليمية، يلتحق بها الأطفال من سن (4-6) سنوات أو من (3-6) سنوات، ولها مناهجها الخاصة التي تناسب المرحلة العمرية لهم، وتهدف إلى تنمية الجوانب المهارية والوجدانية، من خلال ما يقدم لهم من أنشطة وألعاب تعليمية، تمهيداً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية.

أما الحريري (2002) فقد عرف رياض الأطفال بأنها عبارة عن "مؤسسة تربوية واجتماعية تقوم بتأهيل الطفل تأهيلاً سليماً لدخول المرحلة الابتدائية وذلك لكي لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، تاركة الحرية التامة لممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكاناته، وبذلك فهي تساعد على أن يكتسب خبرات جديدة".

يشير منسي (1994) إلى أن مرحلة ما قبل المدرسة تعتبر من المراحل التربوية والتعليمية المستقلة التي لها كيانها ولا تقل أهمية عن باقي المراحل التعليمية الأخرى ولها أهداف تربوية شاملة وتلبي حاجات الأطفال المختلفة من خلال إعدادهم للمستقبل، وتنمية الجوانب الجسمية والحركية والاجتماعية والانفعالية والعقلية لدى الأطفال. ويوضح بياجيه (Piajet) أن كل طفل يولد يكون مزوداً بإمكانات أكيدة ومحددة للتفاعل مع البيئة المحيطة واكتشافها، وهذه الإمكانيات هي المدخل لنمو تفكير الطفل، فهي تنمو وتتعدل نتيجة الخبرات المتراكمة مع البيئة، حيث تؤثر البيئة التي ينشأ فيها الطفل في معدل نموه، وذلك من خلال نوعية المشيرات التي يتعرض لها الطفل. (حطية، 2009).

ويرى كل من سالرانا (Salrana, 2008؛ عبد الحميد، 2009)، أن البيئة الغنية بالمشيرات المختلفة تعمل على تعريض الأطفال لخبرات تعليمية مكثفة، بحيث تزودهم بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تكشف عن قدراتهم، وتفتح لهم طاقاتهم، وتوفر لهم إنعاشاً وإثراء في جوانب نموهم المختلفة، كون مرحلة الطفولة المبكرة تمتاز باللعب الإيهامي أو الخيالي وبأحلام اليقظة، ويلاحظ على الطفل قوة خيالية، وأنه مولع باللعب بالدمى والعرائس، وتمثيل أدوار الكبار.

ويوضح كل من باتيلوا فاجهان (Pattillo & Vaughan, 1992) أن جانبي الشخصية وطرق التفكير لدى الأطفال، لا يمكن تنميتها بالمعنى الكامل إلا من خلال تفعيل البرامج التعليمية المرنة القابلة للتغيير والتعديل حسب طبيعة وقدرات الأطفال، بحيث تمكن هذه البرامج المتعلمين أن يتخذوا قراراتهم الخاصة بشأن ما يمارسونه من أنشطة ومن سيشاركونهم فيها لتنمية جوانب الشخصية بكل ثقة ومرونة، بالإضافة إلى تحفيزهم على الاشتراك الإيجابي في الأنشطة اللامنهجية، إذ إن مثل هذه النشاطات تثير اهتمام الأطفال بشكل إيجابي، وتنمي قدراتهم العقلية والمعرفية.

يشير فيجوتسكي (fejotsce) إلى أن جميع الأفراد وحتى الأطفال الصغار يكونون مبدعين وأن الإبداع هو أساس الفن والعلم والتكنولوجيا، وهذه القدرة الإبداعية تدعى الخيال، حيث يعتبر الخيال أساس كل عمل إبداعي ويتجلى الإبداع في جميع جوانب حياتنا الثقافية، مما يجعل الإبداع الفني والعلمي والتقني ممكناً (Lindqvist, Gunilla. 2003).

يرى هاشم وعفيفي (2006) أن الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة باحث نشط عن المعرفة، يتميز بحب الاستطلاع والشغف المعرفي للكشف عن المفاهيم والحقائق والظواهر غير الواضحة بالنسبة له، لذلك لابد من تقديم العلوم لأطفال الروضة من خلال الأنشطة التي تشبع فضول الأطفال للمعرفة والاكتشاف وتتيح له فرصة المشاركة والتفاعل من خلال حواسه التي تعد أبوابه إلى المعرفة، مما يجعله مشاركاً فعالاً في بناء المعرفة. تعتبر قصص الأطفال من الوسائل التعليمية والترفيهية المهمة لدى الأطفال لما تحتويه من معلومات مهمة تنمي الخيال العلمي والترفيه لدى الأطفال.

ويشير كل من بريدوي وجراي (Briody & Garry, 2005) إلى أن استخدام القصص في رياض الأطفال له دور فاعل في تطوير الذاكرة والتنظيم الذاتي بالنسبة لأداء الذاكرة لدى الأطفال، حيث إن نصوص القصة تعطي

للأطفال معلومات عامة عن الزمان والمكان والأشخاص، مما يؤدي إلى تنظيم أداء الذاكرة لدى الأطفال، وتدعم تطور السلوكيات الاجتماعية لديهم من خلال توفير الفرص لهم لفهم وجهات النظر المختلفة حول أحداث القصة.

ويرى كل من (سلامة ، 2002؛ قطامي ، الفرا ، 2009) أن للقصص أهمية بالغة في تنمية الحواس وتطوير اللغة لدى الأطفال، وذلك لما تتضمنه من عناصر مختلفة كالتشويق والإثارة، وتتابع الأحداث وتنظيمها باستخدام الفهم، والتطبيق، والتحليل، مما يجعلها باعثاً قوياً للتفكير، حيث إنه من الطرق التي تحقق عناصر المتعة والمرح وتقدم مستويات معقولة من التحدي المعرفي والعاطفي للأطفال، وهو ما تنصح به تطبيقات التعلم القائم على الدماغ.

ويرى كل من بارتिका وجهونسون (Particia & Johnson, 2004) أن القصص المصورة للأطفال والتي تكون بدون كلمات، أو بكلمات بسيطة تمثل العنوان، من الأنشطة الهامة في تنمية خيال الأطفال حيث تتيح لهم هذه القصص استكشاف مكنونات تلك الصور، أو قص قصة من خلال الصور الموجودة أمامهم، مما يشجع هؤلاء الأطفال على زيادة القدرة على التعبير والتحدث من خلال طرح التساؤلات حول الأحداث والشخص مما يزيد قدرتهم على الخيال والإبداع.

يؤكد كل من (قطامي، الفرا، 2009) أهمية القصص كعنصر من عناصر البرامج التربوية الحديثة لدى أطفال الروضة، حيث تعمل على توظيف شقي الدماغ لدى المتعلمين وذلك لخصائصها اللغوية والمعرفية ومحتوياتها المفاهيمية التي تشغل مناطق في الفص الأيسر من الدماغ، وخصائصها الانفعالية ومحتوياتها الصورية والخيالية والقيمية التي تشغل مناطق في الفص الأيمن، وتنحو منحىً كلياً شاملاً للتعلم الفعال، وتعلم مهارات التفكير العليا، وتخطب مختلف مهارات التفكير والتعلم لديهم، وتزودهم بفرص التعلم التعاوني وبناء مهارات اجتماعية ضرورية للتفاعل والتواصل في الموقف التعليمي.

يشير بارتيشيا وجونسون (Particia & Johnson, 200) إلى أن الأطفال يعبرون عن الإبداع في أربعة جوانب هي: "الفن، اللغة، الموسيقى، التمثيل"، فاللغة تعطي الفرصة للأطفال للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الكلمات، فهي تتضمن قصص الأطفال وحكاياتهم كذلك ألعابهم الإبداعية والتمثيلية.

وفي ذات السياق، يوضح حبيب (2000) أن اللغة تعتبر ركيزة من الركائز التي تعبر عن قدرات الطفل في الطلاقة اللفظية، حيث إن الطفل الذي يملك طلاقة لفظية مرتفعة إنما تدل على تمتعه بمستوى مرتفع من الذكاء، حيث يستطيع أن يطلق تعبيرات وكلمات تثير إعجاب من حوله، وهي قابلة للنمو من خلال تكثيف تدريب الطفل عليها من خلال تحفيز ظاهرة حب الاستطلاع لديه، فهي تعتبر عاملاً مهماً في تنمية قوة الملاحظة والتي تزيد من تركيز انتباه الطفل واتساع خياله وبالتالي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديه.

وتوضح كل من هينسس وامبيلي (Henssey&Ambile, 1992) أن الاعتماد على الحكم الذاتي على رواية الأطفال للقصة التي يروونها عن مجموعة صور تعرض عليهم بدون مفردات هي طريقة مجدية للكشف عن الإبداع.

ويرى البغدادي (2001) أن هناك أربع خطوات رئيسة لاكتشاف الإبداع لدى الأطفال، وهي أن جميع الأطفال هم مبدعون بطبيعتهم إلى حد ما، وأن بعض الأطفال أكثر إبداعاً من الآخرين، وأن بعض الأطفال أكثر إبداعاً في بعض الجوانب عن الأخرى، وأخيراً يمكن أن يتلاشى الإبداع من خلال المعلم الذي لا يدرك الأداء، أو الذي لا يدرك تقدير الطفل أو غير القادر على إظهار إبداع الطفل.

ويوضح ملفن (Melvin, 1999) أن التعليم من أجل التفكير أو تعليم مهارات الإبداع من الأهداف الهامة في تطوير العملية التعليمية؛ لذا تنطلق حركة تعليم مهارات الإبداع المعاصرة من افتراض مفاده أن الإبداع يمكن تعلمه وتنميته، وأنه بالإمكان رفع مستوى تفكير الطالب الإبداعي من خلال التعاون بين الأسرة والمدرسة في ذلك.

وقد أجريت العديد من الدراسات التي تناولت تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال بشكل عام وأطفال الروضة بشكل خاص.

فقد هدفت دراسة بوست (Post, 1994) إلى التعرف على توجهات برامج مرحلة ما قبل المدرسة في تنمية القدرة الابتكارية لدى الأطفال في أمريكا، تكونت عينة الدراسة من (70) شخصاً من عمر (5-6) سنوات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق جوهرية في القدرات الابتكارية مجتمعة للأطفال بين درجات تقييم برامج الرياض المرتفعة والمنخفضة في الإمكانيات، وكذلك بين درجات الأطفال الموجودين في الفصول التي تشجع الأنشطة المعتمدة على مبادأة الطفل ودرجات الأطفال الموجودين في الفصول التقليدية لصالح الفصول التي تشجع مبادأة الطفل.

وقام ود (Rodd, 1997) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج المواهب غير المحدودة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد والتفكير المنتج لدى طلبة مرحلة رياض الأطفال، حيث تم توظيف القصص كجزء من برنامج المواهب غير المحدودة، تكونت عينة هذه الدراسة من (60) طفلاً من عمر خمس سنوات، حيث تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وهدفت دراسة بيلو وآخرون (Below & others, 1997) إلى التعرف على تأثير مواد القراءة الإبداعية وعلاقتها بنمو القدرات الإبداعية، وتكونت العينة من (30) طالباً وطالبة، قسموا بالتساوي لمجموعتين ضابطة وتجريبية من الصف الثالث في المدارس الأمريكية، واستخدم الباحث اختبار تأثيرات القصص التجريبية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه توجد فروق لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية في مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة، وظهر هذا الفرق بشكل جوهري عند استخدام معلم ذي اتجاه إبداعي عالٍ لمواد القراءة التجريبية ويستخدم مواد تدريب إبداعي من تصميمه.

أما دراسة منسي (2000) هدفت إلى التعرف على فاعلية الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من (66) طفلاً تم اختيارهم بصورة عشوائية من أطفال الروضة من

5-6 سنوات المتحقيين رياض أطفال أشتوم الجميل الحكومية، وتم استخدام اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري، واختبار "رسم الرجل لجودانف"، ثم اختارت مجموعة من الأنشطة العلمية لتطبيقها على أطفال المجموعة التجريبية، بينما بقيت أطفال المجموعة الضابطة تمارس الأنشطة المعتادة بالروضة مستخدمة المنهج التجريبي، وبعد التجربة طبقت اختبار "تورانس" للتفكير الابتكاري، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى كفاءة الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال المجموعة التجريبية.

وهدفت دراسة العيداني (2001) إلى إعداد برنامج يهدف إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، واختبار مدى تأثير البرنامج في تحسين مستوى القدرات الابتكارية لدى الأطفال، تكونت عينة الدراسة من (68) طفلاً وطفلة وذلك في دولة الإمارات العربية المتحدة (إمارة أبو ظبي)؛ تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة، إلى أن البرنامج المستخدم في تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال ما قبل المدرسة له أثر في تنمية السلوك الابتكاري .

هدفت دراسة بروكتر (Proctor,2001) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارات الحل الإبداعي للمشكلات والسمات الإبداعية كما عرفها جارندر لطلبة المرحلة الابتدائية، تكونت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، وتم استخدام قائمة شطب السمات الإبداعية لجارندر لتحديد سمات الشخصية الإبداعية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تطور السمات الشخصية الإبداعية لدى طلبة المجموعة التجريبية.

أما دراسة الشمري (2003) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية القصة ولعب الدور في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة، تكونت عينة الدراسة من (90) طفلاً من رياض الأطفال في دولة الكويت، تم تطبيق اختبار تورانس للتفكير الابتكاري بالأداء والحركة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في جميع أبعاد قدرات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن البرنامج كان فاعلاً في تنمية القدرات الإبداعية بشكل عام، ولم يلاحظ وجود فروق في السمات الإبداعية أو أي أثر للبرنامج بين المجموعات الثلاث التجريبية والضابطة.

وهدفت دراسة الجاهلي (2004) إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية الشكلية لأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (5 - 6) رياض الأطفال، طبقت الدراسة على عينة قوامها (38) طفلاً وطفلة في الفئة العمرية (5-6) سنوات، وذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة متساويتين في العدد ومتكافئتين في المستوى الاقتصادي والاجتماعي وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارتي الطلاقة اللفظية. وهدفت دراسة موسى، وسلامة (٢٠٠٤) إلى التعرف على فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعية لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) طفلاً وطفلة، قسموا بطريقة عشوائية إلى مجموعتين تجريبيتين، ومجموعتين ضابطتين، مجموعة تجريبية

(٢٠) ذكور وإناث، و(٢٠) مجموعة ضابطة ذكور وإناث، ، وقد أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً دالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في المهارات اللغوية (التحدث) لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المعلمات على بطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي لأطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة منيب(2005) فقد هدفت إلى تقديم استراتيجية إثرائية لتنمية الابتكارية لدى الأطفال، وتتضمن جزأين: يشمل الأول برنامجاً لإعداد وتدريب معلمات رياض الأطفال بمصر على فنيات إثراء الابتكارية، والثاني يتضمن تقديم برامج إثرائية لتنمية الابتكارية لدى الأطفال المبتكرين، تكونت عينة الدراسة من(30) طفلاً وطفلة من(5-6 سنوات)، وكانت من أهم نتائج هذه الدراسة، تفوق أطفال المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج على أطفال المجموعة الضابطة في كل من: (الطلاقة- التخيل- الأصالة) والاختبار الكلي للتفكير الابتكاري.

وهدف دراسة أبو الشامات (2007) إلى التعرف على دور قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً، مقسمين إلى مجموعتين (16) ضابطة، و(16) تجريبية، تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات في مدينة مكة المكرمة، وأظهرت نتائجها أن استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني، ساعد الأطفال على استيعاب أسس التصميم، والقيم الفنية التشكيلية للتصميم؛ مما ساعد على ظهور مهارات التفكير الإبداعي في تعبيرات الأطفال الفنية بالرسم.

أما دراسة عزوز (2008) فقد هدفت إلى تعرف فاعلية بعض الأنشطة العلمية (الصوت، الضوء، الهواء) في تنمية قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لدى طفل الروضة المستوى التمهيدي (5-6) سنوات في مكة المكرمة، واعتمد البحث المنهج التجريبي فاستُخدمت مجموعتان تجريبية وضابطة، وبلغ عدد أفراد كل مجموعة (20) طفلاً وطفلة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الدرجة الكلية لقدرات التفكير الابتكاري.

وأجرى الشاهي (2009) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج في التربية البيئية في ضوء نظرية TRIZ في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة، تكونت عينة الدراسة من (60) طفلاً وطفلة؛ (30) طفلاً للمجموعة التجريبية؛ و(30) طفلاً للمجموعة الضابطة في مدينة جدة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في نمو التفكير الإبداعي (الطلاقة- المرونة- الأصالة).

هدفت دراسة جروان والعبادي (2010) إلى استقصاء أثر برنامج تعليمي، تم تطويره على أساس نظرية الذكاءات المتعددة، في تنمية التفكير الإبداعي والدافعية للتعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، تكون عدد أفراد الدراسة من (36) طفلاً وطفلة، ملتحقين بالمستوى الثاني من رياض الأطفال في مدارس فيلادلفيا الوطنية في عمان، تم تقسيمهم بالتساوي بطريقة عشوائية إلى مجموعتين: ضابطة وتجريبية، ولأغراض الدراسة تم بناء

برنامج تعليمي مستند إلى استراتيجيات نظرية الذكاءات المتعددة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين على اختبار تورانس الشكلي البعدي للتفكير الإبداعي ككل، ومهاري الطلاقة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية، تُعزى لأثر البرنامج التعليمي، ولم يكن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين على مهارة الأصالة.

هدفت دراسة خضر وبشارة (2011) إلى التعرف على أثر بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، تخيل)، تكونت عينة الدراسة من (40) طفلاً من أطفال الروضة في مدينة دمشق، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال كل من المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التفكير الإبداعي بالأفعال والحركات في القياس البعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.

وهدف دراسة الزعي وعوجان (2013) إلى التعرف على مدى التحقق من فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة، تكونت عينة الدراسة من (32) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير الإبداعي ولصالح المجموعة التجريبية.

أما دراسة عبد الحق والفلفلي (2014) هدفت إلى التعرف على أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة وأثر الجنس في التفكير الإبداعي، تكونت عينة البحث من (120) طفلاً وطفلة تم اختيارهم من (11) روضة من الرياض الحكومية والخاصة في عمان ومأدبا، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الأطفال الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية ومتوسط درجات الأطفال الملتحقين بالرياض العادية في مكونات التفكير الإبداعي ولصالح الملتحقين بالرياض ذات الأركان التعليمية.

مما سبق يتبين للدارسة أن التفكير الإبداعي غاية الدراسات التربوية ولتحقيق ذلك لا بد أن يمتلك طلبتنا المهارات الأساسية للتفكير الإبداعي وتنميتها؛ ليتسلحوا بها في مواجهة المشكلات التي تتحدى قدراتهم وتعيق تحقيق طموحاتهم، فلا سبيل في مواجهة ذلك إلا باستخدام العقل والتفكير في حل مشكلاته ورسم طموحاته وتعليمه الإبداع. والإبداع هو قدرة الفرد على الإنتاج المميز بالطلاقة والمرونة و الأصالة و التوضيح والحساسية للمشكلات واتخاذ القرار.

مشكلة الدراسة:

يعتبر تعلم التفكير من الضرورات المهمة التي يفرضها العصر الراهن، كون أن الهدف الأساسي لتحقيق العملية التربوية هو الوصول إلى استخدام أفضل الأساليب والطرائق التعليمية الميسرة ليكون التعلم أكثر سرعة وإتقاناً مع وجود إبداع وتجديد، لذا أصبح تعليم مهارات التفكير منذ مرحلة ما قبل المدرسة استجابة لمتطلبات مواجهة تحديات التطورات التكنولوجية الحديثة، مما جعل مهمة تنمية مهارات التفكير لدى كل فرد في المجتمع وتعليمها،

تأخذ مكان الصدارة في ملامح الفلسفة التربوية الحديثة، لذا ازدادت الأصوات التي تنادي بضرورة إدخال التفكير بكافة مجالاته وعناصره إلى البرامج التعليمية، سواء أكان ذلك بدمجه مع المنهاج التعليمي أو إدخاله كمادة مستقلة في العملية التعليمية من خلال البرامج التدريبية الخاصة بتدريب الطلبة على هذا النوع من التفكير الإبداعي.

أسئلة الدراسة:

انطلاقاً من المشكلة التي تم تحديدها، فإن هذه الدراسة ستجيب عن الأسئلة التالية:

- هل هناك أثر لقصص الأطفال على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة؟.
- هل يختلف أثر قصص الأطفال على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف نوع القصص الدينية/ اجتماعية؟.

• فرضيات الدراسة:

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأسئلتها التي تم تحديدها فإن فرضيات الدراسة التي تضعها الباحثة حول موضوع الدراسة هي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات علامات أطفال ما قبل المدرسة على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي قبل تدريسهم للقصص وبعدها.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات علامات أطفال ما قبل المدرسة على مقياس القدرة على التفكير الإبداعي قبل وبعد تدريسهم القصص تعزى إلى متغير نوع القصص ديني/ اجتماعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- أثر قصص الأطفال على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.
- أثر قصص الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف متغير نوع القصص ديني/ اجتماعي.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

- أهمية التفكير الإبداعي وتنميته لدى الطلبة من خلال صهره ضمن البرامج التعليمية لأطفال الروضة.
- الكشف عن امكانية تنمية التفكير الإبداعي من خلال القصص الدينية/ الاجتماعية.
- تشجيع الأطفال على الاهتمام بالقصص من خلال تقديم برامج تعليمية تهم بهذه الجوانب.
- توفر نتائج هذه الدراسة لمعلمات رياض الأطفال أساليب تطوير التعليم لدى أطفال الروضة باستخدام العديد من نماذج القصص المختلفة.

- تسهم هذه الدراسة في تزويد المكتبات بدراسات حديثة تتناول موضوع الإبداع لدى الأطفال، مما يعمل على سد جزء من النقص في الدراسات ذات العلاقة بدور القصص الدينية والاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.

محددات الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على أطفال رياض الأطفال في محافظة بريدة/ المملكة العربية السعودية.
- اقتصرت هذه الدراسة على نوع واحد من أنواع مهارات التفكير المختلفة وهو التفكير الإبداعي، وكذلك على نوعين من القصص وهما (الدينية والاجتماعية).
- أن نتائج هذه الدراسة ستكون مقتصرة على عينة البحث الذي تم تطبيق الدراسة عليها للفصل الدراسي الأول

1437/1436.

متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: قصص الأطفال الدينية والاجتماعية.
- المتغيرات التابعة: مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والأصالة والتخيل).

التعريفات الإجرائية:

قصص الأطفال:

هي فن من فنون الأدب يقوم على مجموعة من العناصر والخصائص، والتي يتعلم من خلالها الطفل فن الحياة (قناوي، 2003).

• التفكير الإبداعي Creative Thinking:

- هو الفرد الذي غالباً ما يتمكن من حل المشكلات بشكل منتظم، وتطوير النتائج العلمية ثم طرح تساؤلات جديدة في مجال معين، تتميز بالجدة والأصالة وتحظى بالقبول في وسط اجتماعي معين جاردنر (Gardner, 1990).

ويعرفه الباحث بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في اختبارات تورانس للتفكير الابتكاري بصورته الشكلية (ب).

منهجية البحث وإجراءاته الميدانية:

منهجية البحث:

منهج البحث هو المنهج شبه التجريبي بمقارنة مستوى التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة قبل وبعد تطبيق القصص عليهم واعتبار الفروق بين القياسين راجعة إلى دراسة هذه القصص.

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (92) طفلاً، تم اختيارهم بطريقة العينة القصدية، من مدارس نور العلوم للمرحلة التمهيدي وروضة درة المدارس الأهلية، ومدرسة الغد النموذجية قسم الروضة وجميعها في محافظة بريدة في منطقة

القصيم، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (4-5) سنوات، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبتين والمجموعة الثالثة ضابطة المجموعة التجريبية الأولى ويبلغ عددهم (31) طفلاً طبق عليها القصص الدينية، أما المجموعة التجريبية الثانية ويبلغ عدده (31) طفلاً وطبق عليهم القصص الاجتماعية، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ عددها (30)، علماً بأن أفراد هذه العينة لم يسبق لهم دراسة نشاط مرتبط بموضوع التفكير الإبداعي.

أدوات الدراسة:

1- اختبار تورانس للتفكير الإبداعي:

استخدم في هذه الدراسة اختبار تورانس الشكلي الصورة (ب) الدوائر؛ لأنه يناسب الأطفال من سن ثلاث سنوات إلى سبع سنوات، ويمكن تطبيقه بشكل فردي أو جماعي. يتكون الاختبار من (36) دائرة بحجم واحد في صفحتين متتاليتين ويطلب من المفحوص أن يرسم أكبر قدر من الصور في حدود الوقت المتاح (عشر دقائق) بحيث تكون الدوائر الجزء الأساسي في رسوماته، وذلك بإضافة خطوط بالقلم الرصاص سواء داخل الدائرة أو خارجها، أو داخلها وخارجها معاً في أي مكان يختاره لكي يكمل الصورة أو الشكل الذي يراه مناسباً، ثم يضع عنواناً غير مألوف يعبر فيه عن فكرة جديدة أسفل الصورة، ويحصل المفحوص من خلال تصحيح هذا النشاط على ثلاثة أنواع من الدرجات هي درجة الطلاقة، درجة المرونة، درجة الأصالة، ومجموع الدرجات في النشاطات الثلاثة يمثل الدرجة الكلية للإبداع.

الصدق:

يتوافر لهذا الاختبار صدق تنبئي، حيث أجرى تورانس (1972) دراسة تتبعية مدتها (12) عاماً لأنجاز عينة من الطلب بلغت في مجموعها (236) طالباً وطالبة، منهم (117) طالبة كنّ يدرسن في مدرسة ثانوية تابعة لجامعة مينسوتا، وحينما استخرج تورانس (معاملات الارتباط بين أداء المفحوصين على الاختبار ومحك الإنجاز حصل على معامل ارتباط للطلبة الذكور وقدره (0.59) وللطالبات في حدود (0.46)).

الثبات:

لقد توافر لاختبار تورانس دلالات ثبات في صورته الأصلية، بطريقة الإعادة من خلال دراسة أجراها تورانس على عينة مكونة من (117) طالباً يدرسون في الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، بطريقة العادة وبفارق زمني في التطبيق يتراوح بين أسبوع إلى أسبوعين، حيث ربط تورانس بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني، وأشارت معاملات الثبات إلى أن الدرجات الكلية للمفحوصين تتمتع بمعامل ثبات يتراوح ما بين (0.71-0.93) (الروسان، 2001).

استخدمت الباحثة اختبار تورانس Torrance للتفكير الابتكاري (الأشكال ب) والمقنن على البيئة السعودية من قبل الشارح وآخرون (2000)، ويتمتع المقياس بصدق وثبات جيدين، حيث تم حساب ثبات المقياس بطريقة ثبات التصحيح حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (0.96-0.99) وكذلك تم استخدام الثبات عن طريق الإعادة حيث كانت معاملات الثبات ما بين (0.76-0.60)، أما صدق المقياس فقد تم استخراج دلالات صدق التكوين الفرضي عن طريق حساب معاملات الارتباط بين أبعاد الاختبار (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل، الدرجة الكلية) للعينة الكلية ولكل مرحلة عمرية على حدة وكانت جميعها متماثلة امتدت ما بين (0.76-0.93).

ثبات الأداة في هذه الدراسة:

تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على عينة من خارج عينة الدراسة وعددهم (36) طفلاً، وتم حساب معاملات الاتساق الداخلي على فقرات أداة الدراسة في كل مجال من المجالات وللمقياس الكلي، حيث تم استخدام معامل ثبات كرونباخ ألفا فكانت النتائج الطلاقة (0,80) والمرونة (0,78) والأصالة (0,75) والاختبار الكلي (0,82) واعتبرت هذه المعاملات مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

2- القصص الدينية والاجتماعية:

الهدف: التعرف على أثر أنشطة القصص الدينية والاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي (طلاقة وأصالة ومرونة) لدى أطفال الروضة في محافظة اربد.

محتوى القصص:

اختارت الباحثة مجموعة من القصص كما يلي:

- القصص الدينية : وتشمل (قصة قارئ القرآن، قصة الله يراني، محمد صلى الله عليه وسلم، قصة أصحاب الفيل، قصة النبي، قصة أصحاب الجنة، قصة السيدة خديجة بنت خويلد، قصة معركة أحد، قصة الصيام).
- القصص الاجتماعية: وتشمل (قصة الصياد الصغير، قصة الطفل المثالي، قصة البخيل المغرور، قصة نهاية الكذب، قصة خير الأصدقاء، قصة الصبر كثر لا يفنى، قصة الغش والخداع، قصة الأمانة والصدق).
- تحديد النتائج التعليمية والاستراتيجيات لكل قصة من القصص بشكل واضح ومحدد.
- اختيار الأسلوب التعليمي المناسب للقصص الدينية والاجتماعية بما يتناسب وعمر الطلبة، بحيث تتصف بالقدرة على التشويق والإثارة، وكذلك تنمية مهارة التفكير الابتكاري لدى الأطفال.

تقويم الطلبة:

- وهو قياس مستوى التقدم الذي أحرزه الأطفال في مختلف جوانب التطور لديهم، حيث تم استخدام نوعين من التقويم لتقويم أثر استخدام القصص الدينية والاجتماعية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة وهما قبل النشاط وبعد الانتهاء منه، القبلي: ويتمثل بتطبيق اختبار التفكير الإبداعي نموذج (ب) الأشكال لتورانس.

الأهداف العامة للبرنامج للقصص:

- أن يستوعب الطالب المفاهيم والمصطلحات الواردة في القصص الدينية والاجتماعية.
- تنمية الوعي العام لدى أطفال الروضة بدور الإسلام في حثهم على حماية الإنسان.
- أن يستخلص الطالب أسباب وفاء الرسول صلى الله عليه وسلم لخديجة أم المؤمنين.
- تنمية الوعي العام لدى أطفال الروضة بأن الله يراني في أي مكان.
- أن يتعرف الطالب على أهم الفوائد التي يجنيها الإنسان عند قراءته للقرآن الكريم.
- أن يوضح الطالب أسباب جعل حادثة الفيل من أعظم الحوادث عند العرب.
- أن يقيم دور الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في نشر الإسلام.
- أن يستخلص الطفل نتائج عدم الالتزام بوصايا الرسول في معركة أحد.
- أن يستخلص الطالب أهمية الصيام وفوائده على الجسم.
- أن يوضح الطفل صفات الطالب المثالي.
- أن يستخلص الطفل نتائج عدم الصبر.
- أن يستخلص الطفل نتائج البخل والغرور.
- أن يوضح الطفل أسباب امتناع بعض الأسماك عن الطعام.
- أن يوضح الطفل الغاية من الصدق والأمانة.
- أن يوضح الطفل صفات الطفل الجيد.
- أن يوضح الطفل النتائج السلبية للكذب.
- أن يوضح الطفل النتائج السلبية للغش والخداع.
- القصص الدينية والاجتماعية:

وسعيًا لتحقيق أغراض البحث تم إتباع الخطوات المنهجية التالية:-

- تحديد الجلسات الخاصة للاستماع للقصص والذي يتكون من (8) نماذج للقصص الدينية و(8) نماذج للقصص الاجتماعية وبواقع (16) قصة، تم تصميمها حسب الأسس العامة المتبعة في تنمية مهارات التفكير الابتكاري.
- تنمية القدرة على التعبير عن وجهة نظر محددة تجاه موقف معين.

مهارات التفكير الابتكاري التي تضمنها النشاط:

- الطلاقة: تتمثل في قدرة الفرد على توليد أكبر عدد من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين (جروان، 2007).
- المرونة: القدرة على توليد مجموعة من الأفكار المتنوعة التي ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة وتوجيه أو تحويل مسار التفكير (جروان ، 2007).
- الأصالة: قدرة الفرد على استخلاص أفكار جديدة أو غير مألوفا (جروان ، 2007).

التدريب الفعلي للأنشطة:

بدأت التجربة الأساسية للنشاط، خلال الفصل الدراسي الثاني 1437/1436، وكانت مدة تنفيذ البرنامج أربعة أسابيع وبواقع (16) ساعة تدريبية لكل نوع من أنواع القصص.

- طرق التدريس المستخدمة في النشاط:

- تقسيم أفراد المجموعة التجريبية إلى مجموعات تجريبية (2) وضابطة (2).
- جمع القصص من المصادر التالية: (الإنترنت ، مكتبة الروضة).
- تكليف الطلبة بتنفيذ مجموعة من الأنشطة البعدية ينفذها في المنزل وهي جزء أساسي من البرنامج وتشمل (تكوين قصة اجتماعية/ دينية).

الوسائل التعليمية المستخدمة في هذه الدراسة:

- داتا شو.
- بروجكتر.
- أقلام.
- أوراق.
- ألواح كرتون.

صدق المحتوى:

للتحقق من صدق المحتوى، عرض القصص على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، والطفولة، لإبداء آرائهم حول سلامة إعداد وصياغة محتوى الأنشطة، ومدى فاعليتها في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال، وقد تم الأخذ بآراء وملاحظات المحكمين.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

النتائج المتعلقة بالفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق الدراسة:

للتأكد من تكافؤ مجموعات الدراسة تم تطبيق اختبار التفكير الإبداعي على مجموعتي الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي القبلي والجدول رقم (1) يوضح ذلك، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي القبلي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
1.557	8.38	31	تجريبية أولى	طلاقة قبلي
.756	8.57	31	تجريبية ثانية	
.802	8.21	30	ضابطة	
1.070	8.39	92	المجموع	
2.250	9.31	31	تجريبية أولى	مرونة قبلي
1.840	9.00	31	تجريبية ثانية	
1.817	8.93	30	ضابطة	
1.929	9.07	92	المجموع	
.877	2.46	31	تجريبية أولى	إصالة قبلي
.745	2.36	31	تجريبية ثانية	
.633	2.64	30	ضابطة	
.746	2.49	92	المجموع	
3.579	20.15	31	تجريبية أولى	كلي قبلي
2.336	19.93	31	تجريبية ثانية	
2.045	19.79	30	ضابطة	
2.645	19.95	92	المجموع	

يبين الجدول (1) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللتعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي القبلي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (2).

جدول (2)

تحليل التباين الأحادي لأثر التعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي القبلي

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
طلاقة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	2 38 40	.447 1.181	.378	.688
مرونة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	2 38 40	.541 3.887	.139	.870
أصالة	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	2 38 40	.292 .570	.513	.603
كلي	بين المجموعات داخل المجموعات الكلية	2 38 40	.462 7.342	.063	.939

يتبين من الجدول (2) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي وأبعاده الثلاثة (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) بين المجموعات الضابطة والتجريبية، ما يشير إلى تكافؤ المجموعات.

السؤال الأول:

"هل هناك أثر للقصص الاجتماعية والدينية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة في اختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الفئات	
1.405	11.85	31	تجريبية أولى	طلاقة
.975	10.79	31	تجريبية ثانية	
1.167	9.86	30	ضابطة	
1.418	10.80	92	المجموع	
.967	12.54	31	تجريبية أولى	مرونة
.842	11.64	31	تجريبية ثانية	
1.240	10.00	30	ضابطة	
1.462	11.37	92	المجموع	
.480	3.69	31	تجريبية أولى	أصالة
.646	3.43	31	تجريبية ثانية	
.475	2.93	30	ضابطة	
.617	3.34	92	المجموع	
1.754	28.08	31	تجريبية أولى	كلي
1.099	25.86	31	تجريبية ثانية	
2.045	22.79	30	ضابطة	
2.731	25.51	92	المجموع	

يبين الجدول (3) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الطلبة على اختبار التفكير الإبداعي ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (4).

جدول (4)

تحليل التباين الأحادي لأثر التعرف على الفروق بين مجموعات الدراسة في اختبار مهارات التفكير
الإبداعي البعدي

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	
.000	9.427	13.338	2	26.675	بين المجموعات	طلاقة بعدي
		1.415	38	53.764	داخل المجموعات	
			40	80.439	الكلية	
.000	21.171	22.534	2	45.067	بين المجموعات	مرونة بعدي
		1.064	38	40.445	داخل المجموعات	
			40	85.512	الكلية	
.003	6.990	2.047	2	4.093	بين المجموعات	أصالة بعدي
		.293	38	11.126	داخل المجموعات	
			40	15.220	الكلية	
.000	33.962	95.625	2	191.24 9	بين المجموعات	كلي بعدي
		2.816	38	106.99 5	داخل المجموعات	
			40	298.24 4	الكلية	

يتبين من الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى للقصص الاجتماعية والدينية في جميع الجوانب وفي الأداة ككل، وليبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة LSD كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5)

المقارنات البعدية بطريقة LSD لبيان الفروق الزوجية

ضابطة	تجريبية ثانية	تجريبية أولى	المتوسط الحسابي		
			11.85	تجريبية أولى	طلاقة بعدي
	- 1.06(*)	1.06(*)	10.79	تجريبية ثانية	
	.93(*)	1.99(*)	9.86	ضابطة	
			12.54	تجريبية أولى	مرونة بعدي
	-.90(*)	.90(*)	11.64	تجريبية ثانية	
	1.64(*)	2.54(*)	10.00	ضابطة	
			3.69	تجريبية أولى	أصالة بعدي
	-.26	.26	3.43	تجريبية ثانية	
	.50(*)	.76(*)	2.93	ضابطة	
			28.08	تجريبية أولى	كلي بعدي
	- 2.22(*)	2.22(*)	25.86	تجريبية ثانية	
	3.07(*)	5.29(*)	22.79	ضابطة	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من جدول (5) الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، وجاءت الفروق لصالح تجريبية الأولى، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين المجموعة الضابطة من جهة وكل من المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في الطلاقة، والمرونة، والكلي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الضابطة من جهة وكل من التجريبية الأولى والتجريبية الثانية من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من التجريبية الأولى والتجريبية الثانية في الأصالة.

السؤال الثاني:

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: "هل يختلف أثر قصص الأطفال على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة باختلاف نوع القصص (دينية أو اجتماعية).
للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة لاختبار الفروق لدى أطفال المجموعة التجريبية باختلاف من درسوا (ديني أو اجتماعي) والجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير نوع القصص الدينية / اجتماعية

الجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
طلاقة بعدي	31	11.85	1.405	2.293	25	.031
	31	10.79	.975			
مرونة بعدي	31	12.54	.967	2.571	25	.016
	31	11.64	.842			
أصالة بعدي	31	3.69	.480	1.196	25	.243
	31	3.43	.646			
كلي بعدي	31	28.08	1.754	3.972	25	.001
	31	25.86	1.099			

يتبين من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الأصالة كأحد أبعاد التفكير الإبداعي تعزى إلى نوع القصص (ديني، اجتماعي)، حيث كانت قيمة (ت) = 1.196 ؛ في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الإبداعي وبعديه (الطلاقة، والمرونة) تعزى إلى نوع القصص (ديني، اجتماعي)، حيث كانت قيمة (ت) = 2.293 ، 2.571 ، والكلي 3.972، وبمتابعة الأوساط الحسابية في الجدول يتبين أن الفروق تعود لصالح المجموعة التجريبية الأولى والتي طبقت عليها القصص الدينية، أي أن القصص الدينية لها أثر أكبر من القصص الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي بشكل عام، وفي تنمية بعدي الطلاقة والمرونة لدى الأطفال.

مناقشة السؤال الأول :

ومن خلال الجداول (3،4،5) وبمقارنة الأوساط الحسابية، يتضح بأن الفروق تعود لصالح أطفال المجموعة التجريبية، مما يشير إلى وجود أثر للقصص (اجتماعية/ دينية) للأطفال على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. وتعزى هذه النتيجة لأهمية قراءة القصص لدى الأطفال كونها تشد انتباههم وتركيزهم، وتقضي على عوامل الضجر والملل التي تصيب الأطفال من خلال إيجاد برامج تعليمية جاذبة مليئة بالمتعة والتسلية والتشويق ، لذا فإن قراءة القصص تساهم بشكل كبير في إكساب الأطفال مهارات التفكير الإبداعي أكثر من الأطفال الذين لا يقرؤون القصص كون أن الكثير من الأطفال يرغبون في قراءة القصص بدلا من قيامهم بأنشطة تقليدية لا يميلون إليها بنفس الدرجة، إضافة إلى ذلك فإن تنوع القصص التي تم إلقاؤها على الطلبة والتي اشتملت على القصص الاجتماعية والدينية أتاحت الفرصة للأطفال للانغماس في الجوانب التي يميلون إليها ويتحمسون لها ، مما يدعوهم للتفكير والتخيل والتساؤل والاستفسار، إضافة إلى تمتع معلمات الروضة بفن إلقاء القصة، وأسلوب التواصل الفعال مع الأطفال ساعد على زيادة تفاعل الأطفال مع تلك القصص وتقليل الحواجز النفسية بين

الأطفال والمعلمات وإثارة عقول الأطفال، وبالتالي كانت البيئة التعليمية مشجعة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الأطفال، كون أن التفكير الابتكاري لا تتم تنميته إلا في ظل بيئة تربوية ملائمة ومحفزة للمكاث الطفل، وتوفر المناخ الملائم الذي يسمح بنمو الابتكار وتطوره، وتتفق نتائج هذه الدراسة ودراسة كل من (Post, 1994)، (Rodd,1997)، (Below & others ,1997) منسي (2000)، (Proctor,2001) العبداني (2001)، (Proctor,2001)، الشمري (2003)، الحموي، منيب (2005م)، أبو الشامات (2007-)، عزوز (2008)، عبد الشكور (2009م)، جروان والعبادي (2010)، خضر وبشارة (2011)، عبد الحق والفلفلي (2014)، الجاهلي (2004). والتي أشارت جميعها إلى أهمية البرامج التعليمية المتنوعة وقصص الأطفال في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة .

مناقشة السؤال الثاني:

ومتابعة الأوساط الحسابية في كل من جدول (6،7) يتبين أن الفروق تعود لصالح القصص الدينية، أي أن القصص الدينية لها أثر أكبر من القصص الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي بشكل عام، وفي تنمية بعدي المرونة والأصالة لدى الأطفال.

والنتيجة التي تستخلصها الباحثة من هذه النتائج أن القصص الدينية من أنسب الوسائل التي يمكن أن تنمي الروح الإبداعية لدى الأطفال، لما لها من أثر إيجابي في جذب انتباه الأطفال وتركيزهم واستيعابهم للموضوعات المقدمة.

مما يدفعنا إلى توجيه عناية أكبر نحو تلك القصص التي تثير ميول الطفل، فالطفل في مرحلة الروضة متعطش للمعرفة والبحث والتقصي ولعب الدور، حيث يتقمص الطفل الشخصيات الإسلامية، إضافة إلى ذلك أن الاستخدام والتدريب المقصود لتخيل مشاهد سارة يسهمان بشكل فاعل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، حيث إن تخيل الأطفال لأبطال وشخصيات محبوبة لديهم إضافة إلى شعورهم بالتعاشي الفعلي مع الواقع الذي كان يعيشه القادة الإسلاميون، مما يساعد في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهم، حيث إن القصص الدينية أثارت عقول الأطفال من حيث حب الاستطلاع؛ فدفعتهم إلى معرفة المزيد من التفاصيل عن القادة المسلمين وإنجازاتهم العظيمة.

إضافة إلى ذلك فإن المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية والتي تعطي اهتماما كبيرا بالمناهج الإسلامية، إضافة إلى الرحلات الدينية للأطفال سواء مع عائلاتهم أم مع المدرسة إلى الحرمين الشريفين ساهم في تعزيز الوازع الديني لديهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئيا ونتائج دراسة الزعبي وعوجان (2013)، والتي أشارت إلى دور القصص الدينية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي .

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- 1- اعتماد أسلوب القصص كأسلوب تدريسي للمقررات الدراسية المختلفة لتنمية مهارات التفكير الإبداعي التي يشعر المعلم أن الطلبة بحاجة إليها.
- 2- تنشيط وتفعيل أسلوب القصص في التعلم والتعليم لتسهيل تنمية مهارات التفكير الإبداعي.
- 3- الاهتمام بالنشاط القصصي من أجل تشويق أطفالنا للعملية التعليمية.
- 4- عقد ورشات ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات لتدريبهم على توظيف القصص في تدريس الطلبة.

المراجع باللغة العربية:

- أبو الشامات، العنود سعيد (2007). دور قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- البغدادي، محمد رضا (2001). الأنشطة الإبداعية للأطفال. ط1، القاهرة: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الجاهلي، الجوهرة (2002). فاعلية استخدام القصة لتنمية مهاراتي الطلاقة اللفظية والشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.
- جروان، فتحي (2004). أساليب الكشف عن الطلبة الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- جروان، فتحي، العبادي، زين (2010). فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والدافعية للتعلم لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. مجلة الإرشاد النفسي - جامعة عين شمس.
- حبيب، مجدي (2000). بحوث ودراسات في الطفل المبدع. ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الحريري، رافدة (2002). نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي. ط1، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع.
- حطيطية، ناهد فهمي (2009). منهج الأنشطة في رياض الأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- خضر، نجوى وبشارة، ميخائيل (2011). أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة دمشق، 27 (ملحق)، 481-520.
- الزعبي، أحمد وعوجان، وفاء (2013). فاعلية استخدام القصص القرآني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، (2)، 141-167.
- سلامة، عادل أبو العز (2002). فعالية استراتيجية تدريسية قائمة على تجهيز ومعالجة المعلومات للمفاهيم العلمية لتنمية التفكير الإبداعي في العلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية، 50 : 65 - 95.
- الشاهي، لطيفة عبد الشكور (2009). فاعلية برنامج في التربية البيئية في ضوء نظرية TRIZ في تنمية التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

- الشمري، وجدان، كركان (2003). أثر استخدام استراتيجية القصة ولعب الدور في تنمية القدرات والسمات الإبداعية لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- الشوبكي، ثمارا علي (2013). تقويم دلائل منهاج رياض الأطفال للتربية الحركية من وجهة نظر المعلمات في مدى رؤية التربية والتعليم للواء القوى سمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
- عبد الحميد، شاكر (2009). الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي. سلسلة عالم المعرفة- المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ع (360).
- عبد الحق، زهرية والفلفلي، هناء (2014)، أثر بيئة الأركان التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية والاجتماعية) 28 (1)، 27-54.
- عزوز، هنييدة بنت حسن عبد الله (2008). فاعلية بعض الأنشطة العلمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى عينة من أطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- العيداني، كريمة (2001). إعداد برنامج يهدف إلى تنمية القدرات الابتكارية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- قطامي، يوسف: الفرا، رولى (2009). التفكير الإبداعي القصصي للأطفال. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- قطامي، نايفة (2008). تقويم نمو الطفل. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- قناوي، هدى محمد (2003). أدب الطفل، حاجاته وخصائصه ووظائفه في العملية التعليمية. الكويت: مكتبة دار الفلاح، ط1.
- كرم الدين، ليلي (2006). خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة، وأثرها على شخصية الطفل. أطفال الخليج العربي ذوو الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com.
- اللقاني، أحمد والجمال، علي (2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. القاهرة: مكتبة عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- منسي، عبير محمود فهمي (2000). فاعلية بعض الأنشطة العلمية في نمو قدرات التفكير الابتكاري لدى أطفال الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة قناة السويس، مصر.
- منيب، قهاني محمد عثمان (2005). دراسة فاعلية استراتيجية إثرائية في تنمية الابتكارية لدى الأطفال مبتكرين وعاديين في مرحلة الرياض. مجلة التربية وعلم النفس، جامعة عين شمس، 3(29) 291-384.
- موسى، محمد وسلامة، وفاء (٢٠٠٤). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة- القاهرة، العدد ٣٦.
- هاشم، عباس، وعفيفي، شيرين عفيفي (2006). الأنشطة العلمية وتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.
- النافع، عبد الله وآخرون (٢٠٠٠). تقنين اختبار تورانس للتفكير الابتكاري الأشكال (ب).
- الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.

المراجع باللغة الإنجليزية:

- ◆ Below and Mary Eleanor (1997) .Creative Reading Materials and the Development of Students Creative Thinking Skills.(Publication). The University of Georgia.
- ◆ Briody, J. & McGarry, K. (2005). Using Social Stories to Ease Transitions. Young Children. Washington, DC: The National Association for the Education of Young Children. 60(5), 38-42.
- ◆ Hennessy, B., & Ambile, T. (1992). Story- Telling: A Method For Assessing Children's Creativity. The Journal for Creative Behavior, Vol.32. No.4. 1992.
- ◆ Isenberg, J. P., & Jalongo, M. R. (2009). Creative thinking and arts-based learning: Preschool through fourth grade. (5th ed.). Upper Saddler River, NJ: Pearson.
- ◆ Lindqvist, Gunilla (2003): "Vygotsky's Theory of Creativity" Creativity . Research JournalL. , Vol. 15, Nos. 2 & 3, PP 245- 251.
- ◆ Gardner , H.(1990). Teacher Children to Think . Basil, Balak Well Ltd .Oxford English.
- ◆ Melvin, D. S. (1999). Improving Your Creative Thinking skill. Retrieved February, 6, 2003, From
- ◆ Salrana, R.G. (2008). The girls Education Initiative in Egypt. Amman. UNICFE EENA-Ro.
- ◆ Patricia & Johnson,(2004). cooperative extension, Colorado state university, www, earlychildhood.com.
- ◆ Pattillo, J. & Vaughan, E. (1992). Learning Center for Child: Centered Classroom. Washington: National education Association.
- ◆ Proctor, R.M. (2001) enhancing elementary students creative problem solving through project-Based Education .national educational computing conference: Building on the future .July 25-27, Chicago,IL.
- ◆ Post, K. (1994). Control Orientation In preschool Programs. Parental Attitude and Child Creativity . Dis Abs. Inter. 55(4). 861.
- ◆ Rodd,J. (1997) Teaching Young Children to think : The Effects of Specific instructional program New Era in Education ,78(2),34-39
- ◆ Owens, K.B. (2002). Child & Adolescent development. An integrated approach. Australia: Wadsworth, Thomson learning.